DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

الفاظ السماء ودلالاتها من الجاهلية الى الاسلام

م.د. جمانة محمد نايف الدليمي
قسم السياسات العامة ـ مركز الدراسات الإقليمية ـ جامعة الموصل ـ العراق
الايميل: jumanam.n@yahoo.com

الملخص
ان البحث في دلالة لفظ بين عصرين كالجاهلية والاسلام يرتبط ارتبطا وثيقا بالفكر العقائدي الذي ساد كل عصر منهما. ان تتبع التطور الدلالي للفظ (السماء) –موضوع البحث- يفتح افاقا رحبة للولوج الى عالم يضج بالدلالات التي تتميز بالسعة والتنوع. شكلت السماء بالنسبة للإنسان العربي عالما مليئا بالغموض، حاول سبر اغواره والتكهن بمكنوناته، فوظف خياله لفتح نوافذ يطل من خلالها على كل موجوداتها، كما وارتبطت حياة العربي بالسماء فكانت تمثل الخصب والسقف والدليل والالهة، فوقف منها وقفة المتأمل. وبعد نزول الوحي واشراق شمس الاسلام توضحت دلالة السماء من خلال القران الكريم.

الكلمات المفتاحية: الفاظ السماء، القران الكريم، لغة العرب.

The Words of Heaven and its Implications from Pre-Islamic to Islam

Dr. Jumana Mohammed Nayef Al-Dulaimi
Department of Public Policy - Center for Regional Studies - Mosul University - Iraq
Email: jumanam.n@yahoo.com

ABSTRACT
The paper is pronunciation significance in two ages like Jahilyah and Islam joined with doctrinal thought spread in each age. Following the significance development for the tongue (The sky- AL- sama) is the topic of the paper to enter the wonld of significance.
Al-sama formed for the Arab human being a world full of obscurity. Man used his imagination to open new aspects. Man joined his life with the sky which represented the roof and gods. After Al0Wahee and the rise of Islam the significance of sky through the Holey Quran mentioned in it giving it multi Significance explained so many obscurity.
This paper explained the significant development for the tongue sky from Al-Jahilya to Islam, Searching in the harmony and difference in significance between both ages.

Keywords: words of heaven, Holy Quran, language of the Arabs.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

المقدمة:

عندما خلق الله سبحانه وتعالى الانسان جعل الكون مسخرا لخدمته من باب التكريم، وان الانسان بعقليته وانتمائه لهذا الكون وادراكه لما يحيط به من امور جعلته يتفكر في هذا الخلق، فادرك عظمة وقدرة الخالق سبحانه وتعالى، ما جعله يزداد ايمانا وتعلقا به، ومن الثوابت ان الله خلق السموات والارض بالحق، وان ما يحتويه هذا الكون من مخلوقات ومعجزات يدركها العقل البشري ولا يدركها، لهي اكبر شاهد على عظمة الله وقدرته.

ومن هذا المنطلق فان اختيار البحث جاء منسجما مع تلك الرؤية التي تدعو الى التمعن في خلق الله سبحانه وتعالى والتفكر والتعمق في المعاني والاسماء التي تدل في مضمونها على عظمة الخالق في خلقه للسماء، فالتفكر عبادة من أرقى العبادات.

تأخذ دراسة السماء جانب التسمية ومدلولاتها، فقبل وجود الاسلام كان العرب يطلقون عليها تسميات عدة، ومع مجيء الاسلام ونزول القران الكريم على سيد البرية رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) وما جاء به القران الكريم من تسميات، فضلا عمّا ذكره رسولنا الكريم من تسميات أخرى، دعتنا لإيضاح وتبيان هذه المسميات وما تدل عليه على اختلاف انواعها ومضامينها.

ان البحث الموسوم "الفاظ السماء في القران الكريم..." يتمحور في تمهيد فصلنا من خلاله دلالات السماء لغة واصطلاحا، فضلا عن أسماء السماء. ومبحثين أساسيين، المبحث الاول يتضمن التعرف على الاسماء التي كانت سائدة للسماء قبل الاسلام ودلالاتها، لا سيما وان العرب عرفوا بالفصاحة والبلاغة، لذلك كانت لهم مسميات عدة اطلقوها على السماء من خلال اشعارهم واساطيرهم ومجالسهم التي كانوا يحتفون بها، اما المبحث الثاني فقد تناول هذا الموضوع بشكل اكبر جدية ووضوحا؛ لأنه انطلق من اساس ثابت للتسمية الا وهو القران الكريم، اذ ان القران الكريم ذكر السماء بدلالات عدة، وقد حاولنا من خلال هذا البحث اظهار تلك الدلالات وابرازها وتعريف القارئ بها.

وقد استندت الدراسة في المبحث الاول على اهم المصادر الموجودة والتي تمثلت في الاشعار والقصص المتوافرة عن تاريخ الادب العربي قبل الاسلام، وفي مقدمة هذه المصادر دواوين الشعراء الجاهليين وشرح الاشعار وكتب الادب والبلاغة، اما المبحث الثاني فقد استند في مصادره على القران الكريم واهم التفاسير.

***تمهيد:**

1-السماء لغة: سما: السمو: الارتفاع والعلو، تقول منه: سموت وسميت مثل علوت وعليت (...) وسما الشيء يسمو سموا، فهو سام. ارتفع، وسما به، وأسماه: أعلاه. ويقال للحسيب والشريف: قد سما. واذا رفعت بصرك الى الشيء قلت: سما اليه بصري (...) وسما كل شيء: اعلاه، مذكر.

والسماء: سقف كل شيء وكل بيت، والسموات السبع: سماء، والسموات السبع: اطباق الارضين، وتجمع سماء وسموات.

وقال الزجاج: السماء في اللغة: يقال لكل ما ارتفع وعلا قد سما يسمو. وكل سقف فهو سماء، ومن هذا قيل للسحاب السماء، لأنها عالية، والسماء: كل ما علاك فأظلك، ومنه قيل لسقف البيت سماء (ابن منظور، 2003، صفحة 397/1).

ويرى البعض ان السماء تأتي في اللغة والقران بمعنيين: الاول: احدى السموات السبع. والثاني: السماء لكل ما علاك حتى لو لم يظلك. وان السماء اشمل من السموات (السامرائي، 2003، صفحة 273).

والسماء التي تظل الارض انثى عند العرب، لأنها جمع سماءة، وسبق الجمع الوحدان فيها. والسماءة اصلها سماوة. واذا ذكرت السماء عنوا به السقف. ومنه قول الله تعالى: ((السماء منفطر به)) (سورة المزمل: 18)، ولم يقل منفطرة (ابن منظور، 2003، صفحة 398/15).

ووجه ذلك انه كالنخل والشجر وما يجري مجراهما من اسماء الاجناس التي تذكر وتؤنث، ويخير عنه بلفظ الواحد والجمع (الزبيدي، 1984، صفحة 301/38).

وعند الجوهري السماء تذكر وتؤنث ايضا، وانشد ابن بري في التذكير (ابن منظور، 2003، صفحة 397/14):

فلو رفع السماء اليه قوما لحقنا بالسماء مع السحاب

وقال اخر:

وقالت سماء البيت فوقك مخلق ولما تيسر اجتلاء الركائب

والجمع اسمية وسمي وسموات وسماء، وقول امية بن ابي الصلت:

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

له ما رات عين البصيرة وفوقه سماء الاله فوق سبع سمائيا

والعرب تسمي السحاب سماء، والمطر سماء، فاذا اريد به المطر جمع على سمي (...)، وكل عال مطل سماء، حتى يقال لظهر الفرس سماء. ويتسعون حتى يسموا النبات سماء، قال معاوية بن مالك:

اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

ويقولون "ما زلنا نطأ السماء حتى اتيناكم" يريدون الكلأ والمطر (ابن فارس، 1979، صفحة 98/3).

2-السماء إصطلاحا:

يفسر العلم السماء على انها الكرة الكونية الجامعة لكل الافلاك والنجوم في مجرتنا في حدود عالمنا المادي وهي "بناء محكم التشييد، دقيق التماسك والترابط، ليست فراغا كما كان يعتقد الى عهد قريب، وقد ثبت علميا ان المسافات بين اجرام السماء مليئة بغلالة رقيقة جدا من الغازات (...). وبالإضافة الى المادة التي تملا المسافات بين النجوم، فان المجالات المغناطيسية تنتشر بين كل اجرام السماء لتربط بينها في بناء محكم التشييد متماسك الاطراف (النجار، 2007، صفحة 88).

وهي كل ما حول الارض من اجرام ومادة، وطاقة السماء التي لا يدرك العلم الكسبي الا جزءا يسيرا منها. ويحصي العلماء ان بهذا الجزء اليسير المدرك من السماء الدنيا مائتي بليون مجرة على اقل تقدير، بعضها اكبر بكثير من مجرتنا (درب التبانة) (النجار، 2007، صفحة 88).

ونحن انما نتخيل عند سماعنا لفظ السماء هذا الكون الشاسع الذي يظلنا يحتضن الشمس والقمر والكواكب تجري في مساراته فيتبادر لأذهاننا فكرة ان السماء نافذة نطل بها على كل الموجودات الكونية.

3-اسماء السماء: نطقت العرب للسماء بأسماء متعددة منها:

1- **الجرباء:** وسميت بذلك لكثرة النجوم بها. كالخلقاء من الحجارة. يقول الشاعر:

وخوت جربة السماء فما لشرب اروية بمري الجنوب

وقال الهذلي:

ارته من الجرباء في كل منظر طبابا فمثواه النهار المراكد

2- **الخلقاء:** وسميت بذلك لملاستها. فان قيل: كيف تكون جرباء وتكون ملساء؟ قيل: انما سميت بالصفات على حسب احوالها، فاذا اشتبكت نجومها فهي الجرباء، واذا غابت النجوم فهي الملساء(...). على ان قولهم الخلقاء لا ينافي الجرباء ان كان المراد بالجرباء النجوم التي فيها.

3- **الرقيع:** ويقال: ما تحت الرقيع ارقع من فلان، وهو علم كزيد وعمر، وذكر بعضهم انه انما سمي السماء الرقيع؛ لأنها الشيء الذي رقعت به الارض، اي جعلت مشتملة على الارض. ومنه قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لسعد بن معاذ: ((لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقع)) اي من فوق سبع سماوات (الاصفهاني، 1996، صفحة 257/2).

4- **الطرائق:** قال تعالى: ((ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق)) والسماء مخلوقة من دخان (النويري، 2004، صفحة 29/2).

5- **الكحل:** والمشهور في الكحل انها السنة المجدبة. قال الشاعر:

قوم اذا صرحت كحل بيوتهم عز الدليل ومأوى كل قرضوب

ويقال: يشهد للكحل انها السنة. يقول:

بات عرار يكحل فيما بيننا والحق يعرفه ذوو الالباب

6- **البرقع:** من اسماء سماء الدنيا (برقع)، بكسر القاف، وقد جاء في شعر امية:

وكان برقع والملائك حولها سدر تواكله القوائم اجرد

7-**الصاقورة:** حكى الخليل (الصاقورة). وقال: هو اسم السماء الثانية في شعر امية بن ابي الصلت:

وبنى الاله عليهم صاقورة صماء ثالثة تماع وتجمد

8-**الحافورة:** ذكرت في شعر امية، وقيل هي السماء الرابعة وقد ذكره الخارزنجي ايضا.

9-**اللاهة:** سميت اللأهة تعظيما لها، وهو مشتق من لفظ الاله لأنه المعبود المعظم.

10-**المطر:** يقال للمطر سماء. الا ترى انهم يقولون: اصابتنا سماء غزيرة.

11- **الخضراء:** يقال للسماء الخضراء للونها، كما يقال للأرض الغبراء (الاصفهاني، 1996، صفحة 256/2).

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

المبحث الأول
صفات السماء ودلالاتها في الجاهلية

منذ بدء الخليقة شكلت مظاهر الكون عالما مبهما حاول الانسان سبر اغواره والتكهن بمكنوناته، فاطلق العنان لخياله ليذهب به ابعد ما يكون في تصويره وتفسيره، وفك شيفرات تكوينه وانشائه، فظهرت اساطير كثيرة وقصصا خيالية انتجتها عقلية الانسان وتطورت بمرور الزمن.

كانت اول فكرة صورها الانسان على الكون مأخوذة عن الاساطير، ويعد نشوء الاسطورة امرا طبيعيا اذ تمثل "اولى مراحل التفكير الفلسفي وهذه المرحلة الفلسفية الاولى، شانها شان المراحل الفلسفية الاخرى، تنشا نتيجة التأمل في ظواهر الكون وعلاقة هذه المظاهر بحياة الانسان على الارض. والتأمل ينجم عنه التعجب، كما ان التعجب يثير التساؤل، فاذا اثير السؤال فلابد من الاجابة عنه حتى تهدأ نفس الانسان " (ابراهيم، 1979، صفحة 10).

وردت اساطير كثيرة عن الخلق اشهرها قول كعب الاحبار "... كانت الكعبة غثاء على الماء قبل ان يخلق الله تعالى السموات والارض بأربعين سنة، ومنها دحيت الارض، وكذلك وهب بن منبه وعبيد بن شريه اللذان كانا يذيعان الافكار البابلية والفارسية في الحجاز. كانا يقولان : ان الله تعالى لما اراد ان يخلق السموات والارض خلق جوهرة خضراء اضعاف اطباق السموات والارض، ثم نظر اليها نظرة هيبة فصارت ماء، ثم نظر الى الماء فغلى وارتفع منه زبد ودخان وبخار، وارعد من خشية الله، فمن ذلك اليوم يرعد الى يوم القيامة... " (خان، 1981، صفحة 159).

اقترنت رؤية الشاعر الجاهلي للسماء بأساطير القوى الخارقة فنجد رؤيتهم مقترنة بقوى عظيمة غيبية فعالة انتجت هذا الكون العظيم. فالشاعر حين يقدم رؤيته حول الاشياء ليس من شانه ان يقدم تفسيرا علميا لها وانما كل ما يهمه هو تقديم صورة ابداعية نسجها من خياله الحاذق المبتكر ليحدث الابتهاج والدهشة (الصائغ، 1979، صفحة 200). فقد عاش الانسان الجاهلي "وعينه عالقة ترقب السماء، فراح يتأملها، ويتعلق بكل مستجداتها، وينتظر كل ما تجود به عليه" (النعيمي، 1995، صفحة 140).

لقد اضفى الشعراء الجاهليون على السماء صفات كثيرة اقترنت بمدلولها المعجمي تارة، وبمعان ارتبطت بحياتهم تارة اخرى. ومن تلك المعاني والدلالات:-

1-السمو والارتفاع: ارتبطت هذه الدلالة بالمعنى المعجمي واشتقت منه. ولهذه الدلالة شعر كثير. منه قول المرقش الاكبر في اشتياقه لحبيبته ابنة عمه اسماء (الضبي، د.ت، صفحة 223):

سما نحوي خيال من سليمى فأرقني ، واصحابي هجود
على ان قد سما طرفي لنار يشب لها بذي الارض وقود

هنا تتأجج عواطف الشاعر فينطلق في فنه الاخاذ ليصف باخر كلماته قبل وفاته محبوبته وشغفه بحبها ولوعته، فيعزف نغما شجيا يبين فيه اثر حبه وتبريح الصبابة فيما يبثه من مشاعر سامية تجاه محبوبته، متمثلا صور الماضي، وقد اختار الفعل (سما) لبدء الحديث عن محبوبته لما لها من مكانة رفيعة في نفسه.

وفي ذات الدلالة يقول امرؤ القيس (امرؤ القيس، د.ت، صفحة 141):

سموت اليها بعد ما نام اهلها سمو حباب الماء حالا على حال

يضفي الشاعر على محبوبته في هذا البيت صفات العلو والارتقاء من خلال الفعل(سموت)، اي انه قد تجشم عناء الوصول اليها لأنها في منزلة عالية لا يتاح لأي شخص الوصول اليها. فهي ابنة الملوك ربة الحسن وسليلة الحسب والنسب. وامرؤ القيس في هذا المقام انما يمتدح نفسه من خلال اضفاء تلك الصفات على محبوبته، فهو ابن الملوك المتباهي بعرش والده المتباكي عليه. ولأنه ابن الملوك المتعالي فتكون محبوبته بطبيعة الحال ابنة الملوك.

وقد يوظف الشاعر الدلالة المعجمية للفظة السماء التي تعطي معاني السمو والشمول والكرم. فيضفي على ممدوحه صفة العلو الحسي المكاني لعلو المرتبة، فيكون الممدوح سماء بالفضل والعلو، ويصبح الناس ارضا.

2-آلهة او انصاف آلهة: عندما نظر الانسان قديما الى السماء تأملها فاعتقد بوجود " قوى خفية تهيمن على هذا الوجود، وان ثمة ارواحا حية في اجرام السماء، الامر الذي ادى به الى اعتبارها الهة، او انصاف الهة تهب الموت والحياة، لذا فهي تستحق العبادة والتكريم" (خضر، 2011، صفحة 4).

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

وبهذا التصوير يشترك الجاهليون مع الوثنيين في كون السماء " مكان للآلهة المتقاتلة او المتحالفة مع بعضها بعضا، وترجمة ذلك على الارض من خلال الاصنام التي عبدها، والتي كانت تمثل رمزا للآلهة في السماء" (خضر، 2011، صفحة 46).

كان للعرب الهة معبودة في الجاهلية ارتبطت بالسماء يمكن تقسيمها الى ثلاث فئات:

أ-الهة سماوية مكونة من الاجرام التي تسبح في الفضاء كالنجوم والكواكب

ب- الهة ارضية تكون من جنس الارض ومعادنها كالحجارة والجواهر والمعادن والاخشاب والنيران...

ج- فئة ثالثة تتكون من الجن والشياطين.

ويمكن ان نرجع عبادة العرب لآلهة الفلك والسماء الى ثالوث معبود مرتبط بالأساطير التي كانت سائدة قديما تعتبر القمر هو الاله الاكبر وزوجته الشمس واسمها (اللات). ثم عشتر او (العزى)، وهي الزهرة، وهي المع الكواكب بعد الشمس والقمر (خضر، 2011، صفحة 5).

3- السقف: دلالة مشتقة من المعنى المعجمي للفظ، وفي هذا المعنى يقول زهير بن ابي سلمى في هرم (بن ابي سلمى، 1988، صفحة 77):

لو نال حي من الدنيا بمنزلة افق السماء لنالت كفه الأفقا

وقد تمتزج صورتين للسماء عند الشعراء كقول عوف بن الاحوص (الضبي، د.ت، صفحة 177):

هم رفعوكم للسماء فكدتم تنالونها لو ان حيا يطورها

هنا يمزج الشاعر صورتين واقعية ومجازية....

4- حد فاصل بين قوتين: نظر العرب الجاهليون للسماء على انها حد فاصل بين قوتين: قوة عليا تتمثل بآلهة السماء التي سبق ذكرها، وقوة دنيا هي الاصنام والمعبودات التي هي الهة الارض (الصائغ، 1979، صفحة 219).

5- السحاب والمطر: ان وصف السحاب والمطر وما ينتج عنهما فن برع فيه ابناء الصحراء منذ كانوا، وهذه البراعة جاءت نتيجة لمعيشتهم التي تعتمد الترحال.

ارتبطت صورة السماء بالمطر ولذا فقد اطلقوا عليها اسم السحاب لان السحاب مصدر المطر، فتناول الشعراء السحاب "فتحدثوا عنه وعن اسمائه وانواعه وما ارتفع وتراكم منه وما علا بعضه فوق بعض مستخدمين الوانه التي تمثل الخصب والمحل وفق ما كانوا يجدونه فيها من الخصب والجدب، فاذا كان السحاب بطيئا في سيره فذلك دليل على كثرة مائه، قال صخر الغي (السكري، د.ت، صفحة 295/1):

فاقبل منه طوال الذرى كأن عليهن بيعا جزيفا

واقبل قرا الى مجدل سياق المقيد يمشي رسيما

واذا كان شبيها بالهدب وبالخمل متدليا فذلك من علامات المطر، يقول اوس في هذا (بن حجر، 1979، صفحة 15):

دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح

واذا كان لونه اسود او اخضر يضرب الى السواد، فهو المحمل بالماء، قال الطفيل (الغنوي، 1979، صفحة 44):

له هيدب دان كان فروجه فريق الحصى والارض ارفاض حشم

اما اذا كان السحاب اصهب او احمر فذلك دليل على الجدب، قال النابغة (الذبياني، 1991، صفحة 170):

صهب الظلال اتين التين عن عرض يزجين غيما قليلا ماؤه شبرا

واعتمد الشعراء في معظم الصور التي مرت على اللون في ابراز الحقائق التي راموا التعبير عنها، موضحين الاشكال التي ارتسمت في اذهانهم، مستمدين كعادتهم في التشبيه، صورهم من البيئة التي يعيشون فيها" (القيسي، 1970، الصفحات 245-246).

والسحاب بطبيعة الحال ينتج المطر والمطر دلالة الخصب والزرع، فالسماء مرتبطة بالخير والنماء. "والصحراء تمثل شدة حاجة الارض للسماء؛ فهي دائما فاتحة ذراعيها لتلقي خيرها او شرها" (خضر، 2011، صفحة 11).

وقد تعني السماء عند العرب "الطين والكلأ" (القرطبي، 2006، صفحة 216/2)، او النبات حيث يقول معاوية بن مالك (ابن منظور، 2003):

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

ونجد قواسم مشتركة بين السماء والممدوح في الاحتواء والعطاء والاقتران بالخير (الصائغ، 1979، صفحة 220)، ويقول امية بن ابي الصلت (الحديثي، 2009، صفحة 76):

فارضك كل مكرمة بناها بنو تيم وانت لها سماء
فابرز فضله حقا عليهم كما برزت لناظرها السماء
فهل تخفى السماء على بصير وهل بالشمس طالعة خفاء

6- الاهتداء بالنجوم: ارتبطت حياة الانسان الجاهلي بالسماء فاتخذت من نجومها دليلا يقوده الى موضع حاجته، فهي "ظاهرة سماوية ارتبطت بها الرحلة والسفر في الصحراء، وتمثل ارتباط حركة ارضية بثبات سماوي ممثل بالنجوم" (خضر، 2011، صفحة 21).

وقد ذكر ذلك في القران الكريم في قوله تعالى: ((وعلامات وبالنجم هم يهتدون)) (سورة النحل: 16) ' وكذلك قوله تعالى: ((ولقد خلقنا فوقكم سبعا طرائق)) (سورة المؤمنون: 17). فيه اشارة الى السموات السبع. والطرائق: هي طرق سير الكواكب السبعة، وهي افلاكها، وفي خلق الطرائق السماوية حكمة الهية عظيمة، وهي "التلطف والعناية بالعباد لانهم ينتفعون بها في اسفارهم من خلال الانارة الحاصلة من الشمس والقمر" (ابن عاشور، 1997، صفحة 27/19).

وقد اهتم العرب بالأنواء اهتماما كبيرا، واولوها عناية فائقة، "لما لها عندهم من اهمية بالغة في حياتهم اليومية، فهي تعينهم على ادراك معالم الطرق التي يسيرون فيها والاماكن التي يرتادونها، والمنتجعات التي يتعيشون من خلالها، ويرعون انعامهم فيها، لانهم لا يقيمون في مكان واحد' ولا يقفون عند حدود ارض ثابتة. في حل وترحال دائمين' يتتبعون اثار المياه وتعاشيب البلاد، فلا بد والحالة هذه من معرفة الاوقات التي تحد حركتهم في ضعنهم واقامتهم. فليس في الطرقات معالم ولا امارات تدلهم على الاماكن، وليس هناك من شواخص يهتدون بها، فشخصت ابصارهم الى السماء، وتعلقوا بأهداب كواكبها ونجومها وشمسها وقمرها، ومهاب رياحها واتجاهاتها على مدار السنة" (الدليمي، 1999، صفحة 8).

المبحث الثاني
صفات السماء ودلالتها في الاسلام

وردت مفردة السماء في القران الكريم بثلاث صيغ هي:

1-السماء (مفردة)
2-السموات السبع (مع العدد)
3-السموات على الاطلاق

ولكل لفظ من هذه الالفاظ دلالة خاصة، وفي ذلك عدة اقوال، منها " السماوات جمع سماء، والسماء اذا اطلقت مفردة فالمراد بها الجو المرتفع فوقنا الذي يبدو وكانه قبة زرقاء وهو الفضاء العظيم الذي تسبح فيه الكواكب، وذلك المراد في نحو قوله تعالى" ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح " (سورة الملك 5). وقوله تعالى " وانزل من السماء ماء " (سورة إبراهيم:32). واذا جمعت فالمراد بها اجرام عظيمة ذات نظام خاص مثل الارض وهي السيارات العظيمة المعروفة والتي عرفت من بعد والتي ستعرف (عطارد، الزهرة، المريخ، الشمس، المشتري، زحل، اورانوس ونبتون). ولعلها هي السموات السبع والعرش العظيم، وهذا هو السر في جمع السموات هنا وافراد الارض لان الارض عالم واحد واما جمعها في بعض الآيات فهو على معنى طبقاتها او اقسام سطحها" (ابن عاشور، 1997، الصفحات 2/77-78).

ورأي اخر يرى ان السماء "تطلق على اربع دلالات، يحددها السياق: السماء الاولية، والسماء الدنيا، والمجال الجوي للأرض، والدلالة الاخيرة تشمل ما علا الانسان من الغلاف الجوي وما فوقه من السماء الدنيا. اما السموات فهي تشمل السماء الدنيا والسموات الست الاخرى فهي اكبر واوسع واعظم؛ ولذلك ترد افعال الله وصفاته مع السموات" (الغيلي، 2015، الصفحات 10-11).

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

وردت لفظة السماء في القران الكريم بالإفراد والجمع في (310) مواضع، منها (120) بصيغة الافراد(السماء)، و (190) مرة بصيغة الجمع (السموات، السماوات) (النجار، 2007، صفحة 78).

فسر القران الكريم ما كان مبهما بشان خلق السموات والارض من خلال عملية فتق الرتق، وظهور الدخان، ثم خلق كل شيء من السموات والارض، وكذلك اتساع الكون وثباته وكل ما في الارض وما في السماء من مخلوقات وظواهر.

ان ما عرفه الانسان وشغل تفكيره هو السماء الدنيا "السماء الوحيدة التي يمكن للإنسان ان ينظر اليها، اما بالنسبة للسموات الست الباقية فلولا ان الله تعالى قد اخبرنا عنها في القران، وان الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد ارتادها لليلة الاسراء والمعراج واخبرنا عنها في احاديثه، ما كان في وسع الانسان ان يتعرف الى خبرها، وان كل ما نعلمه عنها من خلال وصف القران الكريم لها بانها متطابقة مع السماء الدنيا ومحيطة بها بشكل كامل" (النجار، 2007، صفحة 164).

أولا: صفات السماء في القران الكريم:

1-ذات الرجع: في قوله تعالى " والسماء ذات الرجع"(سورة الطارق:11) اي انها ترجع ما يصعد اليها من الارض من ماء وبخار. ويرى ابن كثير: ان رجع السماء هو المطر او السحاب فيه المطر. وقوله تعالى: "والسماء ذات الرجع"، وقال قتادة: ترجع رزق العباد كل عام، ولولا ذلك لهلكوا وهلكت مواشيهم. قال ابن زيد: ترجع نجومها وشمسها وقمرها، يأتين من هنا وهناك (الدمشقي، 1997، صفحة 372/3).

وهي "مصدر انزال الماء، وهناك اشارة في ما يقارب (26) موضعا يشير فيه الى ان السماء هي مصدر انزال الماء، وان الله وحده هو القادر على ذلك، والرجع هو المطر ترجع به السماء مرة بعد مرة" (النسفي، 1998، صفحة 628/3).

2- والسماء ذات الحبك: معنى الحبك في اللغة: الشدة، حبك السماء: طرائقها، بمعنى طرائق النجوم، واحدتها حبيكة. والجمع حبائك، وهي بمعنى الخلق الحسن (النسفي، 1998، صفحة 372/2).

تفضي دلالة السماء في هذا المقام الى التنسيق والتركيب المحكم، الدال على قدرة الخالق عز وجل في جعلها منسقة " كتنسيق الزرد، اي: الدرع المتشابك المتداخل الحلقات (...)، وقد تكون هذه احدى هيئات السحب في السماء حين تكون موشاة كالزرد، مجعدة كالماء اذا ضربته الريح، وقد يكون هذا وضعا دائما لتركيب الافلاك ومداراتها المتشابكة المتناسقة" (سيد قطب، 2011، صفحة 3375/6).

وتأتي بمعنى "ذات الشدة، وبمعنى الشفافية والرقة، ويدل لفظ الحبك على اتقان الخلق، وفي وصف السماء بها ادماج ادمج به الاستدلال على قدرة الله تعالى مع الافتتان بحسن المرأى" (ابن عاشور، 1997، صفحة 341/27).

وجاء في تفسير ابن كثير بمعنى "ذات الجمال والبهاء والحسن والاستواء. (...) مثل تجعد الماء والرمل والزرع، اذا ضربته الريح فينسج ببعضه بعضا طرائق، فذلك الحبك" (ابن كثير، 1980، صفحة 387/7).

وكل هذه الاقوال ترجع الى معنى واحد كما قال ابن عباس (رضي الله عنهما)، وهو الحسن والبهاء، فهي "من حسنها مرتفعة شفافة صفيقة شديدة البناء متسعة الارجاء انيقة البهاء، مكللة بالنجوم الثوابت والسيارات، موشحة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات" (ابن كثير، 1980، الصفحات 387/7-288).

3- ذات البروج: اختلف العلماء المفسرون واهل التأويل في معنى البروج في هذا المقام. قيل هي ذات القصور والبروج: وقيل هي "الكواكب وزعموا انها قصور في السماء وقيل الكواكب، وقال اخرون عني بها السماء ذات النجوم، وقالوا: نجومها: بروجها (السيوطي، 2011، صفحة 462/2).

ويقول النسفي" هي البروج الاثنا عشر، وقيل النجوم او عظام الكواكب" (النسفي، 1998، صفحة 622/3).وقيل" حبكت بالخلق الحسن ثم حبكت بالنجوم" (السيوطي، 2011، صفحة 462/8).

ثانيا: دلالات السماء في القران الكريم:

1-السقف: بدليل قوله تعالى: "وجعلنا السماء سقفا محفوظا" (سورة الأنبياء: 32). اي للأرض ممسوكا، وقوله: محفوظا: يقول: حفظناها من كل شيطان رجيم" (الطبري، د.ت، صفحة 263/16). ومنه قوله تعالى: "فليمد بسبب الى السماء" (سورة الحج: 15). في تفسير قوله تعالى يقول السيوطي: انه من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا (...) فليربط حبلا (...) الى سماء بيته السقف (...) ثم يختنق به حتى يموت. وهذا قول ابن عباس وغيره وهو الاولى في المراد من لفظ السماء في هذه الآية (السيوطي، 2011، صفحة 15/6). ويرى اخرون بان دلالة

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

الآية هي "ليتوصل الى بلوغ السماء فان النصر انما يأتي محمدا من السماء "ثم ليقطع" ذلك عنه ان قدر على ذلك" (الصابوني، 1981، صفحة 533/2).

2- السحاب: من ذلك قوله سبحانه وتعالى: "وانزلنا من السماء ماء بقدر" (سورة المؤمنون: 18). يقول الطبري: وانزلنا من السحاب الذي انشأناه بالرياح من فوقكم ايها الناس ماء (الطبري، د.ت، صفحة 395/22). ونحو ذلك قوله تعالى: "وانزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم" (سورة لقمان: 10). ويقول الرازي ان هناك تأويلات كثيرة لهذه الآية منها "... انزل من السحاب ماء وسمى الله تعالى السحاب سماء، لان العرب تسمى كل ما فوقك سماء كسماء البيت، فهذا ما قيل في هذا الباب" (الرازي، 1981، صفحة 84/13).

3- المطر: في نحو (26) موضعا يشير القران الكريم الى ان الماء منزل من السماء. وان الله وحده هو الذي ينزل من السماء ماء، او يرسلها على الناس مدرارا، وذلك الماء ينزله الله تعالى من السماء: اي السحاب بقدر، فيسكنه في الارض برحمته، بعد ان تقوم الرياح بأمر الله بدورها في انزاله الى الارض، فيحيي الارض بعد موتها، ويخرج به ازواج النبات والثمرات، فتصبح الارض مخضرة، ومن صفات هذا الماء انه مقدر طاهر صالح للسقيا فرات منهمر ثجاج مبارك. من ذلك قوله تعالى: "يرسل السماء عليكم مدرارا" (سورة هود: 52). قال النسفي :" يريد المطر الكثير، عبر عنه بـ (السماء): لأنه من السماء ينزل" (النسفي، 1998، صفحة 66/2).

ويقول الطبري في هذه الآية: " يسقيكم ربكم ان تبتم ووحدتموه واخلصتم له العبادة الغيث، فيرسل السماء عليكم مدرار: متتابعا" (الطبري، د.ت، صفحة 293/23).

وفي تفسير السيوطي صورة واضحة لهذا اذ يرى: "ان المطر يبتدئ من السماء الى السحاب ومنه الى الارض، على ما دلت عليه الظواهر (...)وان المطر يخرج من تحت العرش، فينزل من سماء الى سماء، حتى يجتمع في السماء الدنيا، فيجتمع في موضع يقال له الابرام، فتجيء السحاب السود (فتدخله) فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشاء" (السيوطي، 2011، الصفحات 83/1-86). ومنها قول نوح لقومه: "يرسل السماء عليكم مدرارا" (سورة نوح: 11) بمعنى المطر ونحوه كثير.

4- السماء نفسها: من ذلك قوله جل وعلا: " الله الذي خلق السموات والارض" (سورة إبراهيم: 32). وقوله تعالى: "وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين" (سورة الأنبياء: 16). واكثر ما ورد هذا اللفظ في القران الكريم على هذا المعنى وهو المراد عند الاطلاق. وهو احد تفاسير السماء، والوجه الاول منها، وذلك قوله جل في علاه: "والسماء ذات البروج" (سورة البروج:1). "اذا السماء انفطرت" (سورة الانفطار:1). والمقصود بالسماء هنا معناها الحقيقي والله اعلم.

5- الجنة والنار: وذلك في قوله تعالى في حق الاشقياء: "خالدين فيها ما دامت السموات والارض" (سورة هود:107). وكذلك قوله سبحانه في حق السعداء: "خالدين فيها ما دامت السموات والارض" (سورة هود: 108).

قال الضحاك: "ما دامت سموات الجنة والنار وارضهما وهذا على قول في تفسير المراد من الآيتين، وليس غيرهما في القران على هذا المعنى" (الخطيب، 2010، صفحة 1203/6).

وجاء في تفسير قوله تعالى: "وفي السماء رزقكم وما توعدون" (سورة البقرة: 19) ان تفسير "ما توعدون" انه من خير خاصة او من شر خاصة (الماوردي البصري، 1993، صفحة 82/1).. وقيل: الجنة. او: من الجنة والنار، ذلك انهما في السماء وليستا في الأرض (الماوردي البصري، 1993، صفحة 82/1).

6- القران الكريم: من ذلك قوله تعالى "او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق، يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت، والله محيط بالكافرين" (سورة البقرة: 22). ففي الصيب تأويلات: احدهما: انه المطر، وهو قول ابن عباس وابن مسعود. والثاني: انه السحاب (القرطبي، 2006، صفحة 41/18).

وفي تشبيه المثل في هذه الآية اقاويل: احدها: انه مثل للقران شبه المطر المنزل من السماء بالقران، وما فيه من الظلمات بما في القران من الابتلاء، وما فيه من الرعد بما في القران من الزجرة، وما فيه من البرق بما في القران الكريم من البيان، وما فيه من الصواعق بما في القران الكريم من الوعيد الآجل (المولى ابو الفداء، صفحة 205/8). كما انه يدل على صنوف العذاب النازل من السماء على الكافرين وما يتوعدهم به الله عز وجل في القران من صيب ورجز وكسف وحسبان. وآيات الوعيد.

7- البناء: من ذلك قوله تعالى: "الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء" (سورة الذاريات: 47). بمعنى المبنى اي قبة مبنية مرفوعة فوقكم ومنه ابنية العرب لمضاربهم وذلك لان السماء في نظر العين كقبة مضروبة

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

على فضاء الارض ... ويقول بعضهم جعل الارض قرارا لأوليائه والسماء بناء لملائكته (النجار، 2007، صفحة 88). والبناء هو الرفع ، كقوله تعالى "والسماء بنيناها بايد" (سورة ق: 6). اي بقوة.وحكمة واقتدار، تلميحا الى ضخامة الكون المهولة، واحكام صنعه، وانضباط حركته، ودقة كل امر من اموره وثبات سمته، وتماسك اجزائه، وحفظه من التصدع والانهيار (الدمشقي، 1997، صفحة 298/5).

وفي قوله تعالى: "أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج". والبناء: هو نصب القبة ومن ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "بني الاسلام على خمس" (البخاري، 2002، صفحة 4515/8). اي خمسة دعائم، وهذا لا يكون الا في الخيام كما تعهده العرب.

ويقول سبحانه وتعالى: "وبنينا فوقكم سبعا شدادا" (سورة النبأ: 12) اي السموات السبع في اتساعها وارتفاعها واحكامها واتقانها. وفي التعبير تنبيه للمخاطبين للاعتبار والنظر في تلك السماوات. وقد وصفها بالشدة، "اي انها متينة وقوية الخلق. وفي قوله تعالى "بنينا" فهذا يتناسب مع السموات كونها مرتفعة عن الارض" (الدمشقي، 1997، صفحة 549/4).

8- استواء العرش والجهة العليا لرمزية وجود الله: من ذلك قوله تعالى: "ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر" (سورة يونس: 3).

استوى تأتي بمعان عدة منها : ارتفع الى السماء ... والذي استوى الى السماء وعلا عليها. وهو خالقها ومنشؤها (الطبري، د.ت، صفحة 406/1)، ويأتي الاستواء بمعنى القصد والاقبال لأنه عدي ب "الى" "فسواهن". اي خلق السماء سبعا، والسماء جهة القصد لتحقيق ما يتمناه العبد. ويرى النسفي: "ان المراد بالسماء هنا: جهات العلو، كانه ميل ثم استوى الى فوق" (النسفي، 1998، صفحة 77/1).

ويقول الشعراوي: "انه سبحانه قد استوى الى السماء، واياك ان تظن انه استواءه سبحانه الى السماء مساو لاستواء البشر، لأننا قلنا من قبل: ان كل شيء بالنسبة لله انما نأخذه في اطار: "ليس كمثله شيء" (سورة الشورى:11). وبذلك يكون استواءه سبحانه الى السماء هو استواء يليق بذاته، والاستواء المطلق شيء مختلف عن الاستواء على العرش" (الشعراوي، 1991، صفحة 7170/13).

ان وجود الله سبحانه وتعالى مرتبط بالعلو، وما يرد من آيات تدل فقط على سمو وجلال الله، فهو سبحانه منزه عن الحلول في مكان. وفي قوله تعالى: "وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله" (سورة الزخرف: 84). هو انه اله من في الارض واله من في السماء، يعبده اهلها وكلهم له خاضعون. اذلاء بين يديه.

9- مصدر الرزق والخير والبركة: "وفي السماء رزقكم وما توعدون" (سورة الذاريات: 22). وفي ذلك اقوال كثيرة لدى العلماء المفسرين. منها ان في السماء رزقكم ومعاشكم وهو المطر الذي به حياة البلاد. ويرى اخرون ان معنى الآية من عند الله الذي في السماء رزقكم . والمعنى وفي السماء تقدير رزقكم، وما فيه لكم مكتوب في ام الكتاب. وتنزيل الرزق من السماء هو نزول المطر لان المطر سبب الرزق وهو في نفسه اية (النسفي، 1998، صفحة 374/3).

ويمكن ان نقول ان الرزق الذي في السماء اعم من ذلك فقد يقال: "ان في السماء رزقا من المطر وما كتبه الله لنا في اللوح المحفوظ من المصالح والمنافع الجسدية من اموال وبنين وغير ذلك فيكون هذا القول اشمل واعم...فاذا قلنا: ان المراد بالرزق ما هو اعم من المطر، فالجواب صحيح يدخل فيه المطر وغيره" (ابن عاشور، 1997، صفحة 102/25).

11- العلو والعلو المطلق: "أأمنتم من في السماء" (سورة الملك: 5). هو العلو المطلق وهو الله عز وجل في عليائه فوق عرشه بائن من خلقه (الجزائري، 1990، صفحة 400/5). "اي من ملكوته في السماء لأنها مسكن ملائكته ومنها تنزيل قضاياه وكتبه واوامره ونواهيه، فكانه قال أأمنتم خالق السماء وملكها او لانهم كانوا يعتقدون التشبيه وانه في السماء وان الرحمة والعذاب ينزلان منه فقيل لهم على حسب اعتقادهم أأمنتم من تزعمون انه في السماء وهو متعال عن المكان (ان يخسف بكم الارض) كما خسف بقارون (فاذا هي تمور) تضطرب وتتحرك" (النسفي، 1998، صفحة 541/3).

وفي تفسير قوله تعالى: "أأمنتم من في السماء" (الملك: 5) قد يتوهم واهم ان الله تعالى داخل السماء، وان السماء تحيط به كما لوقلنا: فلان في الحجرة، فان الحجرة محيطة به، فينفي بناء على هذا الوهم كون الله تعالى في السماء. ويقول: ان الذي في السماء ملكه وسلطانه ونحو ذلك. ومنشأ هذا الوهم ظنه ان (في) التي للظرفية تكون

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

بمعنى واحد في جميع مواردها، وهذا ظن فاسد، فان (في) يختلف معناها بحسب متعلقها (العثيمين، 1407هـ، صفحة 171/5).

ويقول اخرون " ان السماء في القران تطلق ويراد بها مطلق العلو، وتطلق ويراد بها الكون مما سوى الارض، وتطلق ويراد بها السموات السبع التي سقفها عرش الرحمن .. " (حوى، 2009، صفحة 2728/5)

اما ان تكون السماء بمعنى العلو، فان السماء يراد بها العلو، كما في قوله تعالى: "وانزل لكم من السماء ماء" (سورة النمل: 60). والمطر ينزل من السحاب المسخر بين السماء والارض لا من السماء نفسها فيكون معنى كونه تعالى في السماء انه في العلو المطلق فوق جميع المخلوقات، وليس هناك ظرف وجودي يحيط به اذ ليس فوق العالم شيء سوى الله تعالى (العثيمين، 1407هـ، صفحة 171/5).

12- الاتساع: وذلك في قوله تعالى: "والسماء بنيناها بأيد وانا لموسعون" (سورة الذاريات: 47)اشارة الى ان الكون الذي نحيا فيه يتسع باستمرار، وان الله جل في علاه قادر على ان يوسع في الرزق بالمطر ، ويوسع الكون وكل ما يشتمل عليه باتساع اكثر من الاتساع الذي هو عليه، كما ان بإمكانه خلق سماء مثلها، وانه لذو سعة لا يضيق عليه شيء يريد (الماوردي البصري، 1993، صفحة 374/5).

الخاتمة:

خلصت الدراسة الى جملة من النقاط التي يجب التوقف عندها والتي تحمل في مضمونها ما ذهب اليه الباحث في دراسته واختياره للموضوع، وتمثلت تلك النقاط في ما يأتي:

1-لا يمكن بحال من الاحوال تحديد دلالة معينة للسماء في الشعر الجاهلي، وما خرجنا به من خلال هذا البحث يمكن ان نعده دلالات كبرى للسماء، يمكن ان تفتح افاقا وتكون منطلقا لدراسة اعمق واوسع، فقد قدم الشعر الجاهلي -مستعينا بالأساطير- صورا وانطباعات كانت مناسبة للفكر العربي في الجاهلية. وصور عناصرها الجمالية بحسب تأثره بما يراه، وما يتلقفه خياله فيترجمه الى صور واستعارات.

2- ان المستدل بالقران الكريم والسنة لابد وان يأخذ الاعم لان الاعم يدخل فيه الاخص ولا عكس، الا اذا دل دليل على انه خاص، فهذا يتبع فيه الدليل لكن عندما لا يدل الدليل فنأخذ بالأعم... ودلالات السماء التي ذكرت في البحث انما اخذت بالأعم وفق ما جاء في التفاسير.

3- ان متابعة دلالات الكون انما يدخل من باب التفكر الذي يعد عبادة من ارقى العبادات، وان الطريق الى معرفة الله يكون سالكا من خلال آياته الكونية والتكونية والقرآنية.

4- يعد لفظ السماء بمختلف دلالاته من الالفاظ المحورية في القران الكريم، وقد اقسم الله سبحانه وتعالى بها في مواضع عديدة من كتابه العزيز، ما يدل على قيمة هذا الجرم الكوني واهميته في الحياة عموما، وحياة الانسان خصوصا، حيث اودع الله سبحانه وتعالى فيها عجائب خلقه وعظيم قدرته ولطيف صنعه.

المراجع

1. ابو البركات عبدالله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي. (1998). *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*. بيروت، لبنان: دار الكلم الطيب.
2. ابو الفضل جمال الدين ابن منظور. (2003). *لسان العرب* (المجلد 3). بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.
3. ابو بكر جابر الجزائري. (1990). *ايسر التفاسير* (المجلد 3). جدة، السعودية: راسم للدعاية والاعلان.
4. ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري. (د.ت). *شرح اشعار الهذليين*. (تحقيق: عبد الستار احمد فراج، المحرر) مكتبة دار العروبة.
5. ابي الحسن احمد بن زكريا ابن فارس. (1979). معجم *مقاييس اللغة* (المجلد 1). دمشق، سوريا: دار الفكر.
6. ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري. (1993). *النكت والعيون تفسير الماوردي*. (تحقيق: السيد عبد المقصود واخرون، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
7. ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. (1997). *تفسير القران العظيم*. (تحقيق: سامي بن محمد السلامة، المحرر) دار طيبة للنشر والتوزيع.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

8. ابي عبدالله محمد بن احمد القرطبي. (2006). *الجامع لاحكام القران* (المجلد 1). (تحقيق عبدالله بن عبد المحسن التركي و محمد رضوان عرقسوسي، المحرر) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
9. ابي علي احمد بن محمدبن الحسن المرزوقي الاصفهاني. (1996). *الازمنة والامكنة* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
10. احمد اسماعيل النعيمي. (1995). *الاسطورة في الشعر العربي قبل الاسلام* (المجلد 1). مصر، مصر: سينا للنشر والتوزيع.
11. اسماعيل بن عمر ابن كثير. (1980). *تفسير القران العظيم*. بيروت، لبنان: دار المعرفة.
12. اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الخلوتي المولى ابو الفداء. (بلا تاريخ). *روح البيان*. بيروت، لبنان: دار الفكر.
13. الطفيل الغنوي. (1979). *ديوان الطفيل الغنوي شرح الاصمعي* (المجلد 1). (حسان فلاح تحقيق:اوغلي، المحرر) بيروت، لبنان: دار صادر.
14. المفضل محمد بن يعلى الضبي. (د.ت). *المفضليات* (المجلد 6). (محمد عبد السلام هارون و احمد محمد شاكر، المحرر) بيروت، لبنان: د.ن.
15. النابغة الذبياني. (1991). *ديوان النابغة الذبياني* (المجلد 1). (شرح وتعليق: حنا نصر الحتي، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
16. امرؤ القيس. (د.ت). *ديوان امرؤ القيس*. بيروت: دار صادر.
17. اوس بن حجر. (1979). *ديوان اوس بن حجر* (المجلد 3). (تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، المحرر) بيروت، لبنان: دار صادر.
18. بهجة عبد الغفور الحديثي. (2009). *امية بن ابي الصلت حياته وشعره* (المجلد 1). بغداد، العراق: هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث.
19. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. (2011). *الدر المنثور في التفسير بالماثور*. بيروت، لبنان: دار الفكر.
20. زغلول راغب محمد النجار. (2007). *السماء في القران الكريم* (المجلد 4). بيروت، لبنان: دار المعرفة.
21. زهير بن ابي سلمى. (1988). *ديوان زهير بن ابي سلمى* (المجلد 1). (شرح وتقديم: علي حسن الماعور، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
22. سعيد حوى. (2009). *الاساس في التفسير* (المجلد 6). القاهرة، مصر: دار السلام .
23. سيد قطب. (2011). *في ظلال القران* (المجلد 1). مصر: دار الشروق.
24. شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري. (2004). *نهاية الارب في فنون الادب* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
25. عبد الاله الصائغ. (1979). *الخطاب الابداعي الجاهلي والصورة الفنية* (المجلد 1). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.
26. عبد الكريم يونس الخطيب. (2010). *التفسير القراني للقران*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
27. عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي. (2015). *السماء والسماوات في القران الكريم*. موقع رحى الحرف. تم الاسترداد من موقع رحى.
28. فاضل صالح السامرائي. (2003). *لمسات بيانية في نصوص من التنزيل* (المجلد 3). عمان، الاردن: دار عمان.
29. محمد الطاهر ابن عاشور. (1997). *تفسير التحرير والتنوير*. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع.
30. محمد بن اسماعيل البخاري. (2002). *صحيح البخاري* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار ابن كثير.
31. محمد بن جرير ابو جعفر الطبري. (د.ت). *تفسير القران الكريم*. (تحقيق محمود محمد شاكر و احمد محمد شاكر، المحرر) القاهرة، مصر: مكتبة ابن تيمية.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

32. محمد بن صالح العثيمين. (1407هـ). *مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن صالح العثيمين* (المجلد 1). (جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن ابراهيم السليمان، المحرر) الرياض، السعودية: دار الوطن للنشر.
33. محمد عبد المعين خان. (1981). *الاساطير والخرافات عند العرب* (المجلد 3). بيروت، لبنان: دار الحداثة.
34. محمد علي الصابوني. (1981). *مختصر تفسير ابن كثير* (المجلد 7). بيروت، لبنان: دار القران الكريم.
35. محمد فخر الدين الرازي. (1981). *التفسير الكبير ومفاتيح الغيب* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
36. محمد متولي الشعراوي. (1991). *تفسير القران الكريم*. مصر: اخبار اليوم.
37. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. (1984). *تاج العروس من جواهر القاموس*. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.
38. محمد نايف الدليمي. (1999). الفاظ الرياح والسحاب والمطر_دراسة دلالية_. *اطروحة دكتوراه*. الموصل، نينوى، العراق: جامعة الموصل/ كلية الاداب.
39. نبيلة ابراهيم. (1979). *الاسطورة*. بغداد، العراق: وزارة الثقافة والاعلام/ الموسوعة الصغيرة :54.
40. نوال علي عبد الرحمن خضر. (2011). صورة السماء والارض في القران الكريم _دراسة بلاغية_. *رسالة ماجستير* . نابلس، فلسطين: كلية الدراسات العليا /جامعة النجاح الوطنية.
41. نوري حمودي القيسي. (1970). *الطبيعة في الشعر الجاهلي* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الارشاد للطباعة والنشر.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

References

1. Abdul Karim Younis Al-Khatib. (2010). Quranic interpretation of the Qur'an. Cairo, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
2. Abdul Majeed bin Mohammed bin Ali al-Ghaili. (2015). Heaven and heavens in the Holy Quran. Character mill. Retrieved from Raha's website.
3. Abdul Ilah Al-Sayegh. (1979). Pre-Islamic creative discourse and artistic image (Volume 1). Beirut, Lebanon: The Arab Cultural Center.
4. Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi. (1998). Perceptions of download and interpretation facts. Beirut, Lebanon: The Good Talk House.
5. Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Ibn Manzoor. (2003). The Arab Tongue (Volume 3). Beirut: Dar Sader for Printing and Publishing.
6. Abu Bakr Jaber al-Jazaery. (1990). The easiest explanations (Volume 3). Jeddah, Saudi Arabia: Rasim Advertising.
7. Abu Saeed Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Sukkari. D.T. Explanation Alhzliin notice. (Investigation: Abdul Sattar Ahmed Farraj, Editor) Dar Al-Oruba Library.
8. Abi Al-Hassan Ahmed bin Zakaria Ibn Faris. (1979). Lexicon of Language Standards (Volume 1). Damascus, Syria: Dar Al Fikr.
9. Abi Al-Hassan Ali bin Mohammed bin Habib Al-Mawardi Al-Basri. (1993). Jokes and eyes interpretation Mawardi. (Investigation: Mr. Abdel-Maksoud et al., The Editor) Beirut, Lebanon: Scientific Books House.
10. Abi al-Fida, Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi, the Damascene. (1997). The interpretation of the Great Quran. (Investigation: Sami bin Muhammad Al-Salama, Editor) Dar Taiba for Publishing and Distribution.
11. Abi Abdullah Mohammed bin Ahmed Al-Qurtubi. (2006). The Whole of the provisions of the Qur'an (Volume 1). (Investigation by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki and Muhammad Radwan Aksossi, Editor) Beirut, Lebanon: The Resala Foundation.
12. Abi Ali Ahmed bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Marzouqi Al-Isfahani. (1996). Times and places (Volume 1). Beirut, Lebanon: The Scientific Books House.
13. Ahmed Ismail Al-Nuaimi. (1995). Myth in Arabic poetry before Islam (Volume 1). Egypt, Egypt: Sina Publishing and Distribution.
14. Al-Qays. D.T. Imru Al Qais Diwan. Beirut: Dar Sader.
15. Aws bin Hajar. (1979). Diwan Os Ibn Hajar (Volume 3). (Investigation and explanation: Muhammad Yusef Najm, the editor) Beirut, Lebanon: Dar Sader.
16. Bahja Abdul Ghafour Al-Hadithi. (2009). Umayya bin Abi Al-Salat has lived his life and poetry (Volume 1). Baghdad, Iraq: Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage.
17. Favorite Muhammad bin Ali Al-Dabi. D.T. Preferences (volume 6). (Mohamed Abdel Salam Haroun and Ahmed Mohamed Shaker, Editor) Beirut, Lebanon: D.N.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

18. Fadel Saleh al-Samarrai. (2003). Graphic touches in texts from the download (Volume 3). Amman, Jordan: Amman House.
19. Ismail bin Omar Ibn Kathir. (1980). The interpretation of the Great Quran. Beirut, Lebanon: House of Knowledge.
20. Ismail Hakki bin Mustafa al-Istanbuli al-Mawlawi Abu al-Fida. (No history). The spirit of the statement. Beirut, Lebanon: Dar Al Fikr.
21. Jalaluddin Abdul Rahman Al-Suyuti. (2011). Durr scattered in the interpretation of Mawthor. Beirut, Lebanon: Dar Al Fikr.
22. Muhammad Al-Tahir Ibn Ashour. (1997). Interpretation of editing and enlightenment. Tunisia: Sahnoun Publishing and Distribution House.
23. Muhammad bin Ismail Al-Bukhari. (2002). Sahih al-Bukhari (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Ibn Katheer.
24. Mohammed bin Jarir Abu Jaafar al-Tabari. D.T. Interpretation of the Koran. (Inquiry by Mahmoud Mohamed Shaker and Ahmed Mohamed Shaker, editor) Cairo, Egypt: Ibn Taymiyyah Library.
25. Muhammad ibn Saalih. (1407 AH). The collection of fatwas and messages of Sheikh Muhammad bin Saleh al-Uthaymeen (Volume 1). (Collection and arrangement: Fahd bin Nasser bin Ibrahim Al-Sulaiman, the editor) Riyadh, Saudi Arabia: Al-Watan Publishing House.
26. Muhammad Abdul Moeen Khan. (1981). Myths and legends of the Arabs (Volume 3). Beirut, Lebanon: The Modernity House.
27. Muhammad Ali al-Sabouni. (1981). A brief interpretation of Ibn Katheer (Volume 7). Beirut, Lebanon: The Holy Quran House.
28. Muhammad Fakhruddin Al-Razi. (1981). The Great Interpretation and the Keys of the Unseen (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al Fikr for printing, publishing and distribution.
29. Mohamed Metwally Al-Shaarawi. (1991). Interpretation of the Koran. Egypt: Today's news.
30. Muhammad Murtadha al-Husseini al-Zubaidi. (1984). The bride's crown of jewels dictionary. Beirut: Dar Al Fikr for Printing and Publishing.
31. Muhammad Nayef Al-Dulaimi. (1999). Wind, Cloud, and Rain_ semantic study_. PhD thesis. Mosul, Nineveh, Iraq: University of Mosul / College of Arts.
32. Nabila Ibrahim. (1979). the legend. Baghdad, Iraq: Ministry of Culture and Information / Small Encyclopedia: 54.
33. Nawal Ali Abdul Rahman Khader. (2011). The Image of Heaven and Earth in the Holy Quran _ Rhetorical Study_. Master Thesis . Nablus, Palestine: College of Graduate Studies / An-Najah National University.
34. Nuri Hamoudi Al-Qaisi. (1970). Nature in pre-Islamic poetry (Volume 1). Beirut, Lebanon: Al-Irshad Publishing House.
35. saied Hawi. (2009). The basis for interpretation (Volume 6). Cairo, Egypt: Dar Al Salam.
36. Syed Qutb. (2011). In the Shadows of the Qur'an (Volume 1). Egypt: Dar Al Shorouk.

DOI: 10.33193/JALHSS.50.2020.17
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (50) March 2020
العدد (50) مارس 2020

37. Shihab Al-Din Ahmed bin Abdul Wahab Al-Nwairi. (2004). The end of Arabs in arts of literature (Volume 1). Beirut, Lebanon: The Scientific Books House.
38. The parasitic parasite. (1979). Diwan Al-Ghnafi Al-Ghnawi Sharh Asma'i (Volume 1). (Hassan Falah, Investigation: Ogly, Editor) Beirut, Lebanon: Dar Sader.
39. The genius Al-Zybian. (1991). Diwan al-Nabigha al-Zybani (vol. 1). (Explanation and comment: Hanna Nasr Al-Hatti, the editor) Beirut, Lebanon: The Arab Book House.
40. Zaghloul Ragheb Mohamed Al-Najjar. (2007). Heaven in the Holy Quran (Volume 4). Beirut, Lebanon: House of Knowledge.
41. Zuhair bin Abi Salma. (1988). Diwan Zuhair bin Abi Salma (Volume 1). (Explanation and introduction by: Ali Hassan Al-Ma'our, Editor) Beirut, Lebanon: Scientific Books House.